

لغة الماغوط الشعرية

على گنجیان خناری*
خدیجة براتی کاشانی**

تاریخ القبول: ٩٢/٢/٨

تاریخ القبول: ٩٢/٦/١٠

الملخص

يعتبر محمد الماغوط أحد أهم رواد قصيدة النثر فى الوطن العربى، كتب الماغوط الخاطرة، والقصيدة النثرية، وكتب الرواية والمسرحية وسيناريو المسلسل التلفزيونى والفيلم السينمائى، وامتاز أسلوبه بالبساطة والبراغماتية وبميله إلى الحزن. حاول هذا المقال أن يلقى الضوء على لغة محمد الماغوط الشعرية، من خلال ديوانه «بدوى الأحمر». تعتبر سذاجة الألفاظ و البعد عن تعقيد الكلمات إحدى ميزات شعر الماغوط. كما أن هناك سمة أخرى لأشعاره، و هى تكرار ضمير "أنا" بوصفه أحد السمات البارزة فى أسلوب الماغوط الشعرى. كما أن هناك ميزات أخرى فى شعره، جديرة بالاهتمام بعد دراسة نماذج من أشعاره، وهى: استخدام النداء والاستفهام؛ يلقى هذا المقال الضوء على هذه الظواهر اللغوية لدى الشاعر العربى الكبير محمد الماغوط.

الكلمات الدليلية: الماغوط، اللغة، البساطة، التكرار، النداء، الاستفهام.

* عضو هيئة التدريس بجامعة العلامة الطباطبائي (أستاذ مشارك).

** خريجة جامعة آزاد الإسلامية فى كرج.

الكاتبة المسؤولة: خديجة براتي كاشاني

المقدمة

إن الفنون مختلفة وكثيرة؛ وهي وإن كانت تمثل صورة عن الواقع، لكنها تتباين في طريقة التعبير عنه، فقسّم منها يمكن أن يوحى لنا عن تلك الصورة بالحركات، وقسم آخر يمكن أن يعبر بطريقة الرسم أو النحت، وقسم آخر عن طريق الكلام، وإلى غير ذلك. وإذا أردنا أن نتطرق إلى الكلام (اللغة)، يجب أن نعرف أنها تحتاج إلى أسلوب خاص، في كل من مجالات الحياة العلمية، أو السياسية، أو الاجتماعية، أو الأدبية، وإلى غير ذلك من المجالات الكثيرة، والمتعددة. ولما كان موضوعنا هو المجال الأدبي، فإذن علينا معرفة أساليبها المتعددة، والمستخدمة عند كل أديب وشاعر، وما هي اللغة الخاصة به التي اتخذها ليحاول أن يبرز، أو يتميز عن أقرانه.

ولذلك فإن كل فنان يتميز بأسلوبه الخاص، من حيث اختياره اللغة المناسبة في التعبير، سواء كان هذا الفنان كاتباً أديباً أو شاعراً، فإن اللغة التي يستخدمها الشاعر على سبيل المثال، تكون بمثابة الأداة الحية في ترجمة الأحداث المهمة التي يحاول أن يتطرق إليها، ويصورها بشكل جيد بحيث تؤثر في مشاعر الناس.

و كلما زاد الشاعر من تأثيره، وتأجيجه للمشاعر، كلما أصبح أكثر شهرة وأهمية بين الناس عموماً وأقرانه خصوصاً فيصبح شعره متداولاً بين الألسن بكثرة، حتى يصل ذروة الشهرة، وبذلك يكون قد حقق هذه بإيصال أفكاره بالتمام والكمال.

«إنَّ الشاعر المبدع هو الذي يستخدم الكلمة بطريقته الخاصة، ويخضعها لنهجه الخاص المختلف عن الآخرين، ويعتمد على سعة ثقافته اللغوية المتعلقة بمظاهر اللغة المختلفة، كالاشتقاق والترادف والتضاد والتكرار والتكثيف والاختزال والتضمين» (كمال، ١٩٩٨م: ١٠٨).

بساطة الألفاظ

هناك من الشعراء من تميزت أشعارهم ببساطة الألفاظ، كاستخدام الكلمات السهلة التي يتم تداولها في الحياة اليومية، والتي لا تحتاج إلى تفسير أو توضيح، كالذي تميز به الشاعر محمد الماعوط، بشكل واضح بين شعراء عصره، مما جعله في الصفوة الأولى بينهم. فهو يقول في أربعاء الجمر:

قد أنسى قبعتى فى مقهى
وقداحتى فى بار
وعلبة التبغ فى فندق
ومفاتيحي فى أحد الأدراج
وحذائى فى مجلس عزاء
والمكواة محماة على أفضل ثيابى وأغلاها
ولكنى لا أنسى دفترى الذى أسجل به أحزاني لحظة بلحظة

(الماغوط، ٢٠٠٦م: ١٠)

والماغوط «لم يستسلم لعمولة الألفاظ التاريخية والتداولية، بل واجه اللغة كأنه بدائي يسمي الأشياء من جديد، وكأنه يراها للمرة الأولى. إذ يتوجب علينا التمييز بين الشعر، وبين الكلام حتى لو كان جميلاً» (الأغا، ٢٠٠٧م: ٧٢). إن اللغة الشعرية التي كتب بها الماغوط «أثر أن يستمدّها من حياة الناس البسطاء، وليس من المعاجم اللغوية على جلال قدرها، وهذا ما جعله يكتب شعراً، بلغة نثر الحياة اليومية، ولذلك جاءت لغته طازجة وحارة، ووثيقة الصلة بلغة الواقع والشارع. ولهذا نجده يكرر كثيراً ألفاظاً محددة، لها صداها في نفسه وحياته مثل التسكع والتشرد والأرصفة والشوارع والجوع والفقر والخوف والغربة والسجن والحزن وغيرها» (حجو، ٢٠٠٧م: ٣٣).

وبالرغم من البساطة اللفظية التي تمتع بها الماغوط، فهذا لا يعني أنه كان يتخلى عن العمق الذي كان يريده في المعاني، التي يهدف إلى التأثير إليها من خلال المواضيع المهمة والحساسة التي يتعرض لها المجتمع، فتشكل بالنسبة له ثورة ضد سلبياتها السائدة التي يحاول وصفها، وصفاً دقيقاً وشاملاً، فعلى سبيل المثال نجده يقول في طريق التحرير:

كل يوم اكتشف فى وطنى مجداً جديداً
وعاراً جديداً
أخبار ترفع الرأس
وأخرى ترفع الضغط

(الماغوط، ٢٠٠٦م: ١٣)

«فالشعر عنده يأتي من مكان آخر أقرب مما يتصورون ... إنه من الذات، ومن التجربة في الحياة، وليس من النظريات والمقولات، ولا من التأمل البارد في التاريخ، وفي ملامح الحضارات القديمة» (آدم، ٢٠٠١م: ٥٠).

فهو يرجع في ذلك إلى ذاته المتمرسنة بالتجارب والمعاناة المستمدة من أرض الواقع، واحساسه الشديد بها. وهو بهذا يخرج عن بعض أساليب الشعراء المعتادة والمملوءة بالصور والخيالات التي تتغنى بالطبيعة أو تنغزل بالحبيبة أو التي تمتدح شخصا معيناً لأجل التقرب أو المحابة.

إن البساطة اللفظية عند الماغوط، لم تكن تعنى خلوها من أى غضب فى الوصف والتعبير، ولم تكن تخلو من النقد اللاذع صوب حالات معينة اجتماعية أو ثقافية أو سياسية أو دينية. يقول الماغوط:

يا إلهى ...

بعد كثرة الاعتداءات

والتهديدات والمزايدات

بين عالمى وعالمك

أبرمنا اتفاقاً فى عرض البحر

شهودك الملائكة، وشهودى الحيتان

وكلما تطرقت لأى إخلال بهذا الاتفاق

بمشهد مسرحى أو قصيدة

تزيد وتقيم الدنيا وتقعدها على رأسى

فتحرمنى الدفء بالشتاء

والزهور فى الربيع

(الماغوط، ٢٠٠٦م: ٥٠)

الإيجاز

وهو جمع المعانى الكثيرة فى الألفاظ القليلة؛ وإذا كانت البساطة اللفظية هى السمة الغالبة على أعمال الماغوط، فإن الاختزال أو الإيجاز يعد من الميزات الأخرى

له (بدوى، ١٩٩٤م: ٣٠٥). فهو بالرغم من استخدامه الألفاظ القليلة فى أغلب أشعاره، لكنه كان يشير بها إلى معانى عميقة فى نفس الوقت. وقد تجلى هذا فى «ساحة الرمى» فعلى سبيل المثال، يقول:

أكره الغربة

الألم

الجوع

العطش

الحقد

الفقر

وبعد كل ذلك على أن أحب الله!

ومع ذلك ... سأحبه وأعشقه

ولكن على أمل أن يكون هناك

آخرة

ثواب

عقاب

ولو من أجلى على الأقل

(الماغوط، ٢٠٠٦م: ٥٣)

فكل كلمة يذكرها الماغوط هى يحد ذاتها عنوانا رئيسيا، يحتاج إلى شرح مفصل وموسع. فالغربة تحتاج إلى شرح لأسبابها الكثيرة، ودوافعها العديدة، بالإضافة إلى مصاعبها الجمة، مادية كانت أم معنوية والتي تقلل أحيانا كثيرة من عزيمة أى شخص، مهما بلغ إصراره أو تصميمه فى مواصلة العيش فيها. كذلك الحال لما يعنيه الماغوط من الألم أو الفقر أو العطش ... إلخ.

وكثيرا ما كان يهتم الماغوط بالاستعارة فى صياغة عباراته الشعرية، فربما كان قربه من كثير من الأحداث، أو تجاربه لأنواع مختلفة من المعاناة اليومية، ما جعله أن يسطر بالاستعارة أحلى وأجمل عباراته، أو أنه كان يحس، أو يجد من الضرورى جدا، أن يستعين بأسماء كبيرة، ومؤثرة جداً كأسماء دول ومدن أو أسماء شخصيات تاريخية عظيمة، أو

أسماء لجوائز عالمية، وما شابه ... ليضعها أمام القارئ، لكي يقارن من خلالها مع حالات مشابهة، ولكن بالاتجاه المعاكس لها في مجتمعه. فهو مثلاً يصف هذه الحالة كالاتي:

لن يوصلنى إلى المجد

والجوائز العالمية الكبرى

نوبل أو سواها

الثقافة

وترجمات إليوت، وفوكنر، وارنست همنغواي

بل ...

البرد / الخبز اليابس / السجون / السياط

الصدق / البراءة / القمل ...

(المصدر نفسه: ٦٢)

وفى موضع آخر يقول:

للكتابه عندى طقوس

وللقراءة عندى طقوس

ولللإلقاء طقوس

كأى قبيلة هندية

وللدخول إلى عالمى طقوس

كالدخول إلى تاج محل، أو أحد المعابد البوذية

(المصدر نفسه: ٦٩)

الترابط اللغوى، واللامعنوى

للماغوظ أسلوب خاص به، طالما تمتع، وتميز به عن غيره، مما أكسب أشعاره الساخرة، أسلوبها الخاص بها أيضاً. فهو غالباً ما كان يقوم بعملية الترابط اللغوى، أو الترابط فى المعنى الذى يريده مع قبلها من معان، فيستخدم حالتين متشابهتين فى المعنى، وتعتمدان فى نفس الوقت على بعضيهما، أى تكون مكملتين لبعضيهما، فهو مثلاً يقول:

عندما أفقد الاحساس بالجوع

أفقد شاعريتي
وأحلامي

(المصدر نفسه: ٥٩)

عندما أعرقل مسيرة المجد
اعرقل مسيرة الدموع

(المصدر نفسه: ٦٢)

أيتها الكلاب النابحة والمضرجة بالدماء
أنت تبحثين بحواسك عن جريمة، من أول خيط إلى آخر خيط فيها
وأنا أبحث عن جريمة ليس لها أول ولا آخر

(المصدر نفسه: ٦٤)

ولذلك سأعاقب نفسي بلا شفقة أو رحمة
سأرغمها على سماع، ومتابعة الإعلام العربى

(المصدر نفسه: ٧٣)

إنَّ الماغوط وبسخريته المعهودة، يحاول أن يرسم لنا بعناية فائقة حالة الإنسان
المضطهد، والمغلوب على أمره، والذي لا حول له، ولا قوة وهو يواجه أقسى الأساليب التي
تنال من كرامته. والتي بعضاً منه تهينه، بطريقة مألوفة، وشائعة جداً فى أغلب
المجتمعات. فيستعين بها، ويقوم بالتشبيه بها لأجل أن يقوم بعملية الترابط فى المعنى،
أو الترابط اللغوى الذى أشرنا إليه، وعلى النحو التالى:

كل ما هو حولي، لى ومن حقى

المطر

الثلج

الرياح

السهام

الأسنان

الأظافر

صديقة أم عدوة

حتى الصفحة على وجهي لا أردّها!

(المصدر نفسه: ٧٥)

تكرار ضمير «أنا»

ومن الأساليب اللغوية في شعر *الماغوط* والملفتة للنظر، أنه كثيرا ما كان يستخدم «أنا» في التعبير عن ذاته، ومقارنتها مع الآخرين بطريقة ما، وكأنه الممثل الشرعي للمستضعفين المساكين والفقراء، أو أنه كان يرى في نفسه الإنسان صاحب التجارب العديدة في الحياة، وأنه الوحيد القادر على تشخيص السلبيات، وإلى آخره، وكما سنتعرف على ذلك من خلال بعض مقاطع من أشعاره:

أنا فتنة طائفية بين الطيور

ومستشفى ميدان لكل طائر صعلوك

وغبار الجبال بعد زلزال مدمر

وصلاة استسقاء في عرض البحر

(المصدر نفسه: ٩٠)

قصائد كحذاء شارلي شابلن

ممزوجة بضحكات الأطفال

(المصدر نفسه: ٩٣)

أنا أبحث ليل نهار عن أجدادي الأشرعة

وأخبئ طفولتي خلف ظهري

كما كان أبونؤاس يخبئ زجاجته يوم الجمعة

(المصدر نفسه: ٩٩)

هل أنا وطن بحاجة الى حدود

أم حدود بحاجة الى وطن؟

(المصدر نفسه: ١٠٨)

و في إحدى قصائده، يطيل، ويكرر *الماغوط* من استخدام كلمة «أنا» فيقول:

قلت لشيطان اللغة:

لن تدخل من أى باب
فكل المفاتيح معى
أنت القدر / أنا الصدفة
أنت الربيع / أنا الشتاء
أنت الليل / أنا النجوم
أنت الصحراء / أنا البحر
أنت الحب / أنا الزمن

(المصدر نفسه: ١٦٣)

وفى «اغتصاب كان وأخواتها»، يكرر الماغوط نفس الأسلوب عندما يقول عن نفسه: «أما أنا، فكنت غاضباً وجائعاً، أتحدث عن قمل السجن، والقدم الحجرية للسجان على قلبي، وعن التواييت وساحات الإعدام، وشفاه غليظة لرجال قساة، وعن الحلم الذى انطفأ، وابتساماتنا، وأهدابنا قاتمة» (صويلح، ٢٠٠٢م: ٤٨).

إنَّ حديث الماغوط عن نفسه وبهذه الطريقة، يمكن أن يشير الشكوك حول مبالغته فى تصوير الأحداث التى مرّت به من عذاب سنين، وآلام، وسجن، وحرمان، و... إلخ. على أنه الوحيد فى العالم من مرّ بهذه الظروف الصعبة، ولذلك فهو يحاول فى قصائد أخرى كثيرة لا يسع المجال لتناولها كلها، أن يظهر لنا بهيئة البطل الصامد فى كل الأحوال، والمناسبات. رغم أننا لا نستطيع أن ننكر بُعد نظره، وأفقه فى رؤية نوايا الحكومات التى كانت تستغل حرية الإنسان وخصوصاً فى مجتمعه الذى عاشه منذ الطفولة، وحتى أن بلغ أشده.

وهو بالإضافة إلى ذلك يُعد مدرسة فى أسلوبه المميز، من حيث وقوفه بوجه القوانين، أو الأحكام، أو العادات، والتقاليد، أو غيرها ممن نسبت فى قهر الماغوط، ومثلما قلنا، فإنه كان يؤكد فى أشعاره على «أنا»، فهو كان يبحث أيضاً عن الذات، أى ذاته المعذبة، والمحرومة، ويحاول أن يظهر لنا بعضاً من صورها، وأشكالها فى بعض قصائده وكتاباتة.

وقد كانت هذه الحالة تشكل عند الماغوط نقطة مهمة، وأساسية فى كسب أصوات القراء إلى صفه. لأن الوتر الحساس، وهو الحزن، والمعاناة، وما شابههما، كانا يشكلان فى حقيقة الأمر المنعطف الرئيس، فى جرّ الآراء المؤيدة له، إضافة إلى هذا، يمكن أن تقول

أنه نجح نجاحاً كبيراً في هذا الاستخدام، ولما تميز به، وكالمعتاد، من طريقة مبسطة، وخالية من المفردات، أو الكلمات المعقدة، والتي لم تكن تخلو في نفس الوقت من المعاني العميقة، ذات الصدى المؤثر في النفوس. وعلى سبيل المثال، نجده، وهو يكشف بصراحة عن أعماقه في قصيدة نشيد الأمل لما يقول:

في أعماقي مهرجانات ألم
حياتي ظلام في ظلام
وثمة فراشة تتخبط حولي بجنون
ثمة أظافر مدببة تنفذ في أوراقى
ثمة كوابيس وأطلال وغربان تغطى جبينى
أية أحلام سعيد ستكون على وسادتى؟

(الماغوط، ٢٠٠٦م: ١٠٦)

وفي موضع آخر يقول:
مروجى أهلة بالرعاة والقطعان
وأحياناً مقفرة كالصحراء

(لمصدر نفسه: ١٢٨)

ومرة أخرى يجمع بين أنا وذاته الحزينة، فيقول:
أيها الحزن ... يا حبى الأول والأخير

(المصدر نفسه: ١٥١)

أيها الضباب الأصفر اللانهائى
هل أنت محبرتى؟
طفولتى؟
شيخوختى؟
كرامتى ... وقارى ... قلعتى؟

(المصدر نفسه: ١٥٢)

هنا تلمس بوضوح الحجم الكبير من الألم، والأسى اللذين يعترضان قلب الماغوط، فهو لما يمارس طقوس الفرحة، أو السعادة بسبب حجم المعاناة التي عانها، والتي عانى منها

مجتمعه أيضاً، ولكنه رغم ذلك لا يفقد الأمل بالله سبحانه وتعالى، ولم ينسَ قوته، وعظمته
فى منح العون، والإصرار لمن يطلب ذلك، فيقول على ضوء هذا:
يا إلهى، ساعدنى لأنتصر

(المصدر نفسه: ١٦٦)

لم يُعد لى من مرتجى سوى الله
ولكن من كثرة ما ركعت إلى الطغاة
لم أعد أعرف كيف أركع إلى الله

(المصدر نفسه: ١٦٩)

كل ما هو وراء الأبواب المغلقة
وتحت السماء القاتمة
هو إلى الفناء
ما عدا الشعر والله

(المصدر نفسه: ١٨٣٣)

إننى شاعر مؤمن بالعقاب والثواب

(المصدر نفسه: ١٨٨)

عقدنا اجتماعات سرية
وعلنية
ثنائية وجماعية
فلم تصل إلى نتيجة
وهنا أكتشفت لِمَ الله ناجح فى عمله
لأنه بلا مستشارين

(المصدر نفسه: ١٩٢)

أسلوب النداء

ومن الأساليب الأخرى التى كان الماغوط يتمسك بها فى أشعاره، أسلوب النداء، الذى
كان يستخدمه فى محاولة لتوضيح إحدى الحالات السلبية فى المجتمع. ففى قصيدة

خطبة الجمعة أو مراسم الدفن، يتناول الماغوط حالة سلبية تخص بعض خطباء الجمعة الذين ينشغلون بأمور تافهة، وتقليدية بعيدة عن هموم، ومتاعب الآخرين، وبعيدة عن حقيقة مأساتهم اليومية، التي مصدرها أغلب الوقت، يعود أغلب الوقت إلى سوء أفعال السلطة الحاكمة. فيحاول الماغوط أن يوضح بشكل جرىء، و شجاع ليقول، إنَّ هذا الخطيب ما هو إلاَّ أحد الوسائل الإعلامية، التي تستخدمها الدولة في التستر على مساوئها وعيوبها، وإنَّه يحاول إيهام الناس، وإنشغالهم عن أساس قضيتهم. يقول الماغوط في القصيدة:

أيها الجمهور الكريم
هل سمعتم أجمل من إلقائي؟
أيها الجيران
هل رأيتم أروع من إطلالتي؟
أيها الأطباء
هل سمعتم أبلغ من سعالي؟
أيها اللصوص
هل رأيتم أذكى من خططي
أيها البقالون
هل رأيتم أوضح من إلحاحي؟

(المصدر نفسه: ٢٢٢)

وفي هذه القصيدة كما نرى أن الماغوط كان يستلهم أسلوبها من نفس أسلوب هؤلاء الخطباء في يوم الجمعة، عندما يذهبون إلى امتداح أنفسهم كثيراً، فبدلاً من أن يتطرق الخطيب إلى أمور، تهم الآخرين لمعالجتها من خلال ضرورة معرفته بحلولها كما يدعى، فإنَّه يتطرق إلى أمور تقليدية، ليست ذات أهمية أبداً.

هذا الأسلوب الندائي الذي استخدمه الماغوط، هو أحد الأساليب التي يحاول استخدامها كثيراً في أشعاره، مثل: البساطة اللفظية، أو الاختزال، أو الإيجاز، أو الاستعارة، أو غيرها. وإنَّ استخدام هذا يكون دائماً من أجل توضيح مسألة لها تأثير معين على المجتمع. فعندما أشار الماغوط في قصيدته السابقة إلى الحالة السلبية التي يتأثر بها

الناس من سوء أفعال الخطباء، فهو فى قصيدته التالية، يتطرق إلى أسلوب النداء أيضاً، ولكن لتوضيح شئ آخر عن حالة أخرى، ألا وهى الحالة الاقتصادية المتردية فى مجتمعه عندما يخاطب الجراد قائلاً:

أيها الجراد الجائع والأبكم كشعبي
دع سنابلي وشأنها فن تجديك نفعاً
إنها من الورق!

(المصدر نفسه: ٢٨٦)

فهو يمثل الجراد الجائع الذى جاء لياكل السنابل، مثل شعبه الجائع أيضاً. وبالإضافة إلى هذا فالماغوط، يقول عنه جائع وأبكم. وهو بهذا الوصف لشعبه، يعطى لنا صورة عن مدى الحالة المأساوية التى تصيبه.

الاستفهام

الاستفهام من الأساليب الأخرى التى اعتمدها الماغوط أيضاً، فالبيئة التى عاشها فى سلمية، والمدرسة التى دخلها، وغيرها من الأمور الواقعية التى أثرت على حياته كثيراً فيما بعد، كلها كانت بمثابة علامات استفهام فى كل ما يخصه. فكان يصرخ، وينادى بصوته الاخرين، ويناشد حتى الله سبحانه وتعالى، حول هذه الأحداث التى رافقتة، وكانت تشكل بالنسبة إليه حالات استفهام عديدة. فى قصيدة «المتهم» يقول الماغوط:

يتهموننى بالغموض

آه

هل هذه السماء واضحة؟

العدالة واضحة؟

الحب واضح؟

الضمير واضح؟

الله واضح؟

لما تحملوننى فوق طاقتى؟

(المصدر نفسه: ٢٨٣)

ففى هذه القصيدة يحاول *الماغوط* أن يوجه إنتقاداً بشكل استفهام، إلى الحالات السائدة فى الحياة، والتي هى غامضة وغير واضحة، وإنها تدعو إلى التساؤل عنها باستمرار. ويمكن أن نختتم إيمانه بالله، وشعوره القوى بلاقائه، رغم أنه لم يكن يمارس طقوس الإسلام، وعاداته، وواجباته، وكثيراً ما كان يردد تلذذه بالنبيذ، والمسكرات الأخرى، لكنه كان يشعر أنه بحاجة إلى مخاطبة، خالقه القوى المسيطر على كل الأمور لأجل الفرار من وحدته التى عاشها سنين حياته، وخصوصاً بعد وفاة زوجته، ورفيقة دربه، سنية صالح. يقول *الماغوط*:

يا إلهى ...
لست شمعة .. لأتبعك
ولا تكملنى ... لأسمعك
ولا تقترب ... لأمسك
ولا تبكى ... لأربت على كتفك
حتى الخطان المتوازيان يلتقيان
من الضجر والوحدة

(المصدر نفسه: ٢٠١)

فى هذه الأسطر التى قرأناها، فلسفة رائعة يتناولها *الماغوط*، وهو يشير إلى وجود الله بعيداً عن كل الأوصاف التى ذكرها، فكان بحاجة إلى تلاحم روحى، ومعنوى مع الله تعالى.

نتيجة البحث

امتاز شعر *الماغوط* فى ديوان «البدوى الأحمر»، بالبساطة فى الألفاظ، وهى إحدى سمات اللغة الشعرية عند *الماغوط*، كما أن *الماغوط* كان مولعاً باستخدام ضمير «أنا» فى أشعاره، مما أضفى على جانب من أشعاره طابعاً مميزاً. أكثر *الماغوط* من استخدام أسلوب النداء، والاستفهام، كما استخدم الترابط اللغوى، والمعنوى بين العبارات، هذه القضايا تمت دراستها فى هذه العجالة مع الاستشهاد ببعض الشواهد الشعرية فى ديوان «البدوى الأحمر».

المصادر والمراجع

آدم، لؤى. ٢٠٠١م، محمد الماغوط (وطن في وطن)، الطبعة الأولى، دمشق: دار المدى.
بدوى، أحمد أحمد. ١٩٩٤م، أسس النقد الأدبي عند العرب، القاهرة: دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.

صويلح، خليل. ٢٠٠٢م، اغتصاب كان وأخواتها، الطبعة الأولى، دمشق: دار البلد.
كمال، أحمد غنيم. ١٩٩٨م، عناصر الإبداع الفني في شعر أحمد مطر، الطبعة الأولى، القاهرة: مكتبة مدبولي.

الماغوط، محمد. ٢٠٠٦م، البدوى الأحمر، الطبعة الأولى، دمشق: دار المدى.

المقالات

الأنبا، خضر. ٢٠٠٧م، «اللغة عند الماغوط»، مجلة الموقف الأدبي، العدد ٤٣٢، دمشق: اتحاد الكتاب العرب.

حجو، فواز. ٢٠٠٧م، «صورة الماغوط في شعره»، مجلة الموقف الأدبي، العدد ٤٣٢، دمشق: اتحاد الكتاب العرب.